

الرسوم والنماذج الصناعية واتفاق لاهاي: مقدمة

المنظمة
العالمية
للملكية
الفكرية



ما هو الرسم أو النموذج الصناعي؟

الرسم أو النموذج الصناعي هو المظهر الزخرفي أو الجمالي لسلعة ما. ومن الممكن أن يتألف الرسم أو النموذج الصناعي من عناصر مجسمة مثل شكل السلعة أو سطحها أو من عناصر ثنائية الأبعاد مثل الرسوم أو الخطوط أو الألوان.

وتطبق الرسوم والنماذج الصناعية على مجموعة كبيرة من منتجات الصناعة والحرف اليدوية التي تتنوع من الأدوات التقنية أو الطبية إلى الساعات والمجوهرات وغيرها من السلع الكمالية ومن الأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية إلى هياكل السيارات والمباني ومن تصاميم النسيج إلى السلع الترفيهية، مثل الألعاب وأدوات الحيوانات الأليفة.

والطابع الجمالي هو الطابع الأساسي، إن لم يكن الوحيد، الذي يميز الرسم أو النموذج الصناعي؛ فالرسم أو النموذج في حد ذاته، مقارنةً بالسلعة التي يطبق عليها، لا يتقيد بالاعتبارات التقنية أو الوظيفية، أو على الأقل لا يتأثر بهذه الاعتبارات وحدها أو بصورة ملزمة.

وبصفة عامة، ينبغي أن يكون الرسم أو النموذج الصناعي قابلاً للاستنساخ بالوسائل الصناعية، وإلا صار "عملاً فنياً" يمكن حمايته بحق المؤلف.

ويجب التمييز بين موضوع حماية الرسم أو النموذج الصناعي وموضوع حماية البراءة، وذلك في الأساس لأن الأول يرتبط بمظهر السلعة. فالرسم أو النموذج الصناعي هو بالتحديد المظهر الزخرفي أو الجمالي للسلعة، ذلك المظهر الذي لا تفرضه الضرورة التقنية أو الوظيفية. أما موضوع حماية البراءة، فعلى العكس من ذلك، سواء كان منتجاً أو عملية، يجب أولاً وقبل كل شيء أن يكون "اختراعاً"، وهو ما يعني، من بين شروط أخرى، أنه يجب أن يكون له استخدام عملي.

كما يجب التمييز بين الرسم أو النموذج الصناعي والعلامة (أو العلامة التجارية)، وذلك في الأساس لأن الرسم أو النموذج لا ينبغي بالضرورة أن يكون مميزاً. أما العلامة، فعلى وجه النقيض، وعلى الرغم من أنها قد تتكون من عناصر مختلفة قد تكون زخرفية أو غير زخرفية، يجب دائماً أن تكون مميزة، لأنها يجب أن تميز سلع أو خدمات إحدى المؤسسات عن تلك الخاصة بغيرها. ولذلك، تكون وظائف الرسوم والنماذج الصناعية، ومن ثم شروط حمايتها، مختلفة تماماً عن وظائف العلامات وشروط حمايتها.

وأخيراً، فإن الرسوم والنماذج الصناعية لا يمكن حمايتها إلا لفترة محددة من الوقت (عادة ما يتراوح الحد الأقصى لها بين 15 و25 سنة، حسب القانون الوطني المتبع).

لماذا تحمي الرسوم والنماذج الصناعية؟

عندما يكون الرسم أو النموذج الصناعي مشمولاً بالحماية، يحصل المالك على حق استثنائي يحظر استنساخ الرسم أو النموذج أو تقليده على يد الغير دون تصريح.

ولما كانت الرسوم والنماذج الصناعية هي مظهر السلعة الذي يُكسبها صفة جمالية جذابة ومغرية، فإنها لا تقتصر على كونها عنصراً فنياً أو إبداعياً؛ بل إنها تعمل أيضاً على رفع القيمة التجارية للمنتج وتسهيل تسويقه.

وعلى ذلك، فإن أي نظام فعال وحديث لحماية الرسوم والنماذج الصناعية يفيد:

■ المالك، لأن حماية الرسوم والنماذج الصناعية تساهم في تنمية منتجاته في السوق وتساعد على تحقيق عائد ملائم من استثماراته؛

■ المستهلكين والجمهور بصفة عامة، لأن حماية الرسوم والنماذج الصناعية تفضي إلى منافسة مشروعة وممارسات تجارية آمنة وتشجع على الإبداع، وهو ما يؤدي لتوفر مزيد من المنتجات التي تتسم بالتنوع والجاذبية؛

■ التنمية الاقتصادية، لأن حماية الرسوم والنماذج الصناعية تشجع على الإبداع في قطاع الصناعات، وتساهم في توسيع الأنشطة التجارية، وتعزز القدرة على تصدير المنتجات الوطنية.

ومن الملامح الأخرى المثيرة للاهتمام في الرسوم والنماذج الصناعية أنه يمكن تصميمها وحمايتها بطريقة بسيطة وغير مكلفة نسبياً. ولذلك، لا يكون من الصعب على الشركات الصغيرة والمتوسطة والفنانين والحرفيين في البلدان الصناعية والنامية الحصول عليها.



كيف يمكن حماية الرسوم والنماذج الصناعية؟

بصفة عامة، لا بد من تسجيل الرسم أو النموذج الصناعي حتى يحظى بالحماية بناء على قانون الرسوم والنماذج الصناعية.

وكقاعدة عامة، يجب لتسجيل الرسم أو النموذج أن يكون "جديداً" أو - في ظل بعض القوانين - "أصلياً".

وهناك اختلاف بين البلدان بشأن تعريف المصطلحين، وبشأن إجراءات التسجيل نفسها، خاصة فيما يتعلق بإجراء فحص يقتصر على الشكل فقط أو يشمل المادة أيضاً، ويهدف أساساً لتحديد درجة الجودة أو الأصالة.

وبمجرد تسجيل الرسم أو النموذج تصدر شهادة بذلك.

ومن حيث المبدأ، يجب أن يُنشر الرسم أو النموذج الصناعي، سواء قبل التسجيل أو في وقته أو في غضون فترة لاحقة، طبقاً للقانون الوطني المعني و/أو قرار مودع الطلب.

وتكون فترة الحماية عادة خمس سنوات، مع إمكانية وجود فترات تجديد يمكن أن يتراوح مجموعها في كثير من البلدان بين 15 و25 سنة كحد أقصى.

كما يمكن أن يتمتع الرسم أو النموذج بالحماية كعمل فني بموجب قانون حق المؤلف، وذلك اعتماداً على القانون الوطني المعني ونوع الرسم أو النموذج. ففي بعض البلدان، يمكن أن تشمل الحماية الرسم أو النموذج الصناعي وحق المؤلف في وقت واحد. وفي بلدان أخرى، تلغي الواحدة الأخرى، أي أن مالك الحق لا يمكنه أن يتمسك بنوع من الحماية بمجرد اختياره النوع الآخر.

ويمكن حماية الرسم أو النموذج الصناعي بموجب قانون المنافسة غير المشروعة في ظروف معينة.

مع أن شروط الحماية والحقوق وسبل الانتصاف المكفولة قد تختلف اختلافاً كبيراً في ظل قوانين المنافسة غير المشروعة وحق المؤلف.



ما هي مزايا حماية الرسوم والنماذج الصناعية بموجب اتفاق لاهاي؟

كقاعدة عامة، تنحصر حماية الرسوم والنماذج الصناعية في أراضي الدولة أو المنطقة التي طلبت فيها الحماية ومُنحت. وبموجب نظام لاهاي لتسجيل الرسوم والنماذج الصناعية دولياً، لا يكون مواطنو الطرف المتعاقد في الاتفاق أو المقيمون به أو الشركات المنشأة فيه مضطرين لإيداع طلبات وطنية أو إقليمية منفصلة بإجراءات وطنية/إقليمية مختلفة، حيث يمكنهم الحصول على حماية الرسوم والنماذج الصناعية في عدد من البلدان من خلال إجراء بسيط وغير مكلف، هو إيداع طلب "دولي" واحد، بلغة واحدة (الإنكليزية أو الفرنسية أو الإسبانية)، مقابل مجموعة واحدة من الرسوم المحددة بعملة واحدة، في مكتب واحد (إما مكتب الويبو الدولي مباشرة أو - في ظروف معينة - عبر المكتب الوطني للطرف المتعاقد).

وبمجرد تدوين الرسم أو النموذج الصناعي في السجل الدولي، فإنه يتمتع - في كل من الأطراف المتعاقدة المعنية في التسجيل الدولي - بالحماية التي يمنحها قانون ذلك الطرف المتعاقد للرسوم والنماذج الصناعية، ما لم يرفض الحماية صراحة أحد المكاتب الوطنية/الإقليمية. وبهذا، يكون التسجيل الدولي معادلاً للتسجيل الوطني/الإقليمي. وفي الوقت نفسه، يسهل التسجيل الدولي الحفاظ على الحماية بموجب التماس واحد لتجديد التسجيل الدولي ولتدوين أية تغييرات، في الملكية أو العناوين مثلاً.

وقد أقر اتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية في عام 1925، ودخل حيز النفاذ في عام 1928. ثم روجع بعد ذلك مرات عدة، خاصة بوثيقة 1960 ووثيقة 1999. وتعمل وثائق اتفاق لاهاي كمعاهدات مستقلة بحيث يمكن تطبيق وثيقة 1999 على العلاقات بين البلدان الأطراف الملتزمة بالوثيقتين. ويمكن الاطلاع على قائمة بالبلدان الأطراف في اتفاق لاهاي على موقع الويبو الإلكتروني، على العنوان التالي:

www.wipo.int/hague/en/members



Courtesy: Tod's S.P.A.

وثيقة جنيف (1999) لاتفاق لاهاي

أقرت وثيقة 1999 (المعروفة أيضاً باسم وثيقة جنيف) في 2 يوليو 1999، ودخلت حيز النفاذ في 1 أبريل 2004. وقد أقرت هذه الوثيقة بهدف توسيع نظام لاهاي ليشمل أعضاء جديداً، وحددت إجراءات معينة غرضها الأساسي هو تيسير انضمام البلدان التي تفرض قوانينها - على وجه الخصوص - إجراء فحص لجدة الرسوم والنماذج الصناعية. كما أدخلت مميزات إضافية لجعل نظام لاهاي أكثر جاذبية لمستخدميه.

وبالإضافة إلى ذلك، ربطت وثيقة 1999 بين النظام الدولي ونظم التسجيل الإقليمية للمنظمات الحكومية الدولية، مثل نظام الاتحاد الأوروبي لتسجيل الرسوم والنماذج لدى الجماعة الأوروبية أو السجل الإقليمي للرسوم والنماذج الصناعية التابع للمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية. وقد دخلت وثيقة 1999 حيز النفاذ في الاتحاد الأوروبي يوم 1 يناير 2008 وفي المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية في 16 سبتمبر 2008.

ويعني هذا أن أي فرد في دول الاتحاد الأوروبي أو المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية يستطيع الآن استخدام نظام لاهاي. وهو يعني أيضاً أن نظام لاهاي يمكن أن يُستخدم لتحقيق نفس نتائج تسجيل الرسوم والنماذج لدى الجماعة الأوروبية (بتعيين الاتحاد الأوروبي في طلب دولي) أو إيداع طلب إقليمي لدى المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (بتعيين المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية).

يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن اتفاق لاهاي من موقع الويب الإلكتروني (الذي يحتوي على واجهة لإيداع الطلبات الدولية إلكترونياً) على عنوان:

www.wipo.int/hague/en

يمكن الحصول على مزيد من المعلومات من:

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

العنوان:

34, chemin des Colombettes

P.O. Box 18

1211 Geneva 20

Switzerland

هاتف: + 41 22 338 9111

فاكس: + 41 22 733 5428

الموقع الإلكتروني: <http://www.wipo.int>

البريد الإلكتروني: wipo.mail@wipo.int



Courtesy:
Urban Foundry Pte Ltd.